BnF Gallica

Arabe 773

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

BnF Gallica

Arabe 773. XVIe siècle.

1/ Les contenus accessibles sur le site Gallica sont pour la plupart des reproductions numériques d'oeuvres tombées dans le domaine public provenant des collections de la BnF. Leur réutilisation s'inscrit dans le cadre de la loi n°78-753 du 17 juillet 1978 :
- La réutilisation non commerciale de ces contenus est libre et gratuite dans le respect de la législation en vigueur et notamment du maintien de la mention de source.
- La réutilisation commerciale de ces contenus est payante et fait l'objet d'une licence. Est entendue par réutilisation commerciale la revente de contenus sous forme de produits élaborés ou de fourniture de service.

CLIQUER ICI POUR ACCÉDER AUX TARIFS ET À LA LICENCE

2/ Les contenus de Gallica sont la propriété de la BnF au sens de l'article L.2112-1 du code général de la propriété des personnes publiques.

3/ Quelques contenus sont soumis à un régime de réutilisation particulier. Il s'agit :

- des reproductions de documents protégés par un droit d'auteur appartenant à un tiers. Ces documents ne peuvent être réutilisés, sauf dans le cadre de la copie privée, sans l'autorisation préalable du titulaire des droits.
- des reproductions de documents conservés dans les bibliothèques ou autres institutions partenaires. Ceux-ci sont signalés par la mention Source gallica.BnF.fr / Bibliothèque municipale de ... (ou autre partenaire). L'utilisateur est invité à s'informer auprès de ces bibliothèques de leurs conditions de réutilisation.

4/ Gallica constitue une base de données, dont la BnF est le producteur, protégée au sens des articles L341-1 et suivants du code de la propriété intellectuelle.

5/ Les présentes conditions d'utilisation des contenus de Gallica sont régies par la loi française. En cas de réutilisation prévue dans un autre pays, il appartient à chaque utilisateur de vérifier la conformité de son projet avec le droit de ce pays.

6/ L'utilisateur s'engage à respecter les présentes conditions d'utilisation ainsi que la législation en vigueur, notamment en matière de propriété intellectuelle. En cas de non respect de ces dispositions, il est notamment passible d'une amende prévue par la loi du 17 juillet 1978.

7/ Pour obtenir un document de Gallica en haute définition, contacter
utilisationcommerciale@bnf.fr.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ARABE
773

Volume de 26 Feuillets

27 Novembre 1872.

Arab. 462.

1a. ~~206~~
~~P.546~~
A
927

القول الأشبه في حديث من عرف نفسه

تاليف الشيخ العلامة جلال الدين ابي الفضل
عبد الرحمن الاسيوطي
رحمه الله تعالى
وعفي عنه

BIBLIOTHECAE REGIAE

حوض الحياة للسمرقندي

Caripe per Vanslebiu, 12 meid.

Liber magni mom

927

Dissertatio Gelaleddini Soiouthij in verba illa traditionis Mohamedicae Qui seipsum noverit, etiam dominum suum noverit. h.e. Noverim me noverim te quae D. Augustini verba sunt.

Item folio 5. Mokhtassar Haoudh alhiat. Compendium libri Indici qui Cisterna vitae nuncupatur Huius compendij author Al Samarcandi. Liber est Philosophicus de natura animae et intelligentiis, et superstitiosus de arte Theurgica et magica.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام
علي عباده الذين اصطفي وبعد فقد كثر السوال عن معني
الحديث الذي اشتهر علي الالسنة من عرف نفسه فقد عرف ربه
وربما فهم منه معني لا صحة له وربما نسب الي قوم اكابر فرقمت في
هذه الكراسة ما يبين الحال ويزيل الاشكال وفيها مقالان

المقالة الاولى

انّ هذا الحديث ليس بصحيح وقد سيل
عنه النووي في فتاويه فقال انه ليس بثابت وقال ابن
تيمية والزركشي في الاحاديث المشتهره انه من كلام
يحيي بن معاذ الرازي

المقالة الثانية

في معناه قال
النووي في فتاويه معناه من عرف نفسه بالضعف والافتقار
الي الله والعبودية له عرف ربه بالقوة والقهر والغلبة
والربوبية والكمال المطلق والصفات العلي وقال الشيخ
تاج الدين بن عطا الله في لطايف المنن سمعت شيخنا ابا
العباس المرسي يقول في هذا الحديث تاويلان احدهما ان من
عرف نفسه بذلها وعجزها وفقرها عرف الله بعزه وقدرته
وغناه فيكون معرفة النفس اولا ثم معرفة الله من بعد والثاني
ان من عرف نفسه فقد دل ذلك منه علي انه عرف الله من قبل فالاول

قال

حال السالكين والثاني حال المجذوبين وقال ابو طالب
المكي في قوت القلوب معناه اذا عرفت صفات نفسك
في معاملة الخلق وانك تكره الاعتراض عليك في افعالك
وان يعاب عليك ما تصنعه عرفت منها صفات خالقك
وانه يكره ذلك فارض بقضايه وعامله بما يحب ان تعامله
به وقال الشيخ عز الدين قد ظهر لي من سر هذا الحديث
ما يجب كشفه ويستحسن وصفه وهو ان الله سبحانه وتعالى
وضع هذه الروح الروحانية لطيفة لاهوتية موضوعة
في كيفية ناسوتية دالة علي وحدانيته وربانيته ووجه
الاستدلال من ذلك عشرة اوجه الاول ان هذا الهيكل
الانساني لما كان مفتقرا الي مدبر ومحرك وهذه الروح
مدبرة ومحركة علمنا ان هذا العالم لا بد له من مدبر
ومحرك الوجه الثاني لما كان مدبر الجسد واحدا
وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم واحد لا شريك له
في تدبيره وتقديره لا جائز ان يكون له شريك في
ملكه قال الله تعالي لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
وقال تعالي لو كان معه الهة كما تقولون اذا لابتغوا

الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا
وقال تعالى وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون الوجه
الثالث لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا بارادة الروح
وتحريكها له علمنا انه مريد لما هو كاين في كونه لا يتحرك
متحرك بخير او شر الا بتقديره وارادته وقضايه الوجه
الرابع لما كان لا يتحرك في الجسد شي الا بعلم الروح وشعورها
به لا يخفى على الروح من حركات الجسد وسكناته شي
علمنا انه لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السما
الوجه الخامس لما كان هذا الجسد لم يكن فيه شي
اقرب الى الروح من شي بل هو قريب الى كل شي في الجسد
علمنا انه اقرب الى كل شي ولا شي ابعد اليه من شي
لا بمعنى قرب المسافة لانه منزه عن ذلك الوجه
السادس لما كان الروح موجودا قبل وجود الجسد
وتكون موجودة بعد عدم الجسد علمنا انه
سبحانه وتعالى موجود قبل كون خلقه ويكون موجودا
بعد فقد خلقه ما زال ولا يزال وتقدس عن الزوال

الوجه

الوجه السابع لما كان الروح في الجسد لا يعرف له
كيفية علمنا انه تقدس عن الكيفية الوجه الثامن
لما كان الروح في الجسد لا يعلم له اينية علمنا انه منزه
عن الكيفية والاينية فلا يوصف باين ولا كيف بل
الروح موجودة في كل الجسد ما خلا منها شي من
الجسد وكذلك الحق سبحانه موجود في كل مكان ما خلا منه
مكان وتنزه عن المكان والزمان الوجه التاسع
لما كان الروح في الجسد لا يدرك بالبصر ولا يمثل
بالصور علمنا انه لا تدركه الابصار ولا يمثل بالصور
والاثار ولا يشبه بالشموس والاقمار ليس كمثله
شي وهو السميع البصير الوجه العاشر لما كان الروح
لا يحس ولا يمس علمنا انه منزه عن الحس والجسم
واللمس والمس فهو معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه
وقوله طوبى لمن عرف وبذنبه اعترف وفي هذا الحديث
تفسير اخر وهو انك تعرف ان صفات نفسك على الضد
من صفات ربك فمن عرف نفسه بالفنا عرف ربه بالبقا
ومن عرف نفسه بالجفا والخطا عرف ربه بالوفا والعطا

ومن عرف نفسه كما هي عرف ربه كما هو واعلم انه لا سبيل لك
الى معرفة اياك كما اياك فكيف لك سبيل الى معرفته اياه كما اياه فكانه
في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه علق مستحيلا على مستحيل
لانه يستحيل ان تعرف نفسك وكيفيتها وكميتها فاذا كنت لا تطيق
بان تصف نفسك التي بين جنبيك بكيفية وابنية ولا سحنة
ولا هيكلية ولا جوهرية فكيف يليق لعبوديتك ان تصف الربوبية
بكيف واين وهو مقدس عن الكيف والاين وفي ذلك اقول

قل لمن يفهم عني ما اقول … قصر القول فذا شرح يطول
هو سر غامض من دونه … ضربت والله اعناق الفحول
انت لا تعرف اياك ولا … تدر من انت ولا كيف الوصول
لا ولا تدري صفات ركبت … فيك حارت في خفاياها العقول
اين منك الروح في جوهرها … هل تراها فترى كيف تجول
هذه الانفاس هل تحصرها … لا ولا تدري متى منك تزول
اين منك العقل والفهم اذا … غلب النوم فقل لي يا جهول
انت اكل الخبز لا تعرفه … كيف يجري منك ام كيف تبول
فاذا كانت طواياك التي … بين جنبيك كذا فيها ضلول
كيف تدري من على العرش استوى … لا تقل كيف استوى كيف النزول

كيف

كيف تحكي ام ترى كيف ترى … فلعمري ليس ذا الا فضول
هو لا كيف ولا اين له … وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتا وصفات وسما … وتعالى قدره عما اقول

قال القونوي في شرح البغوي ذكر بعضهم في هذا الحديث
انه من باب التعليق بما لا يكون وذلك ان معرفة النفس قد
سد الشارع بابها بقوله قل الروح من امر ربي فنبه بذلك
على ان الانسان اذا عجز عن ادراك نفسه التي هي من جملة المخلوقات
وهي اقرب الاشيا اليه فهو من معرفة خالقه اعجز بل هو عاجز
عن ادراك حقيقة قوله وحواسه كسمعه وبصره وشمه وكلامه
وغير ذلك فان للناس في كل منها اختلافات ومذاهب لا يحصل
الناظر فيه على طايل كاختلافهم في ان الابصار بالانطباع
او بخروج الشعاع وان الشم بتكيف الهوى او بانبثاث
الاجزاء من ذي الرايحة الى غير ذلك من الاختلافات
المشهورة فاذا كان الحال في هذه الاشيا الظاهرة التي يلابسها
الانسان على هذا المنوال فكيف يكون الحال في معرفة الكبير
المتعال وقد تحصل مما سقناه في معنى هذا الاثر اقوال والحمد لله
على كل حال … تم الكتاب بعون الملك الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

احرص على حفظ القلوب من الاسا
ترجوعها بعد التنافر يعسر
ان القلوب اذا تنافر ودها
مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

الحمد لله رب العالمين المنزه عن ذوات الانداد ذاته المقدس عن صفات الاضداد صفاته وصلاته وسلامه على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا فان في بلاد الهند كتابا معتبرا معروفا عند حكمائهم وعلمائها يسمى حوض الحيات فلما فتح المسلمون البلاد خرج اليهم بعضهم لطلب المناظرة مع المسلمين فدخل الجامع يوم الجمعة نسال عن العلما فاشاروا الى مجلس الشيخ ركن الدين محمد السمرقندي فقال لها تعبدون فقالوا نعبد الله عز وجل بالغيب فقال من امامكم

فقالوا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله
فقال ما الذي قال في الروح قالوا قال هو من امر
ربي تعالى صدقتم فاسلم وصار عالما متقيا ثم
اتى بالكتاب المذكور الى الامام فتعجب من ذلك
وعمل فيه حتى وصل الى مرتبتهم وهو عشرة ابواب
ياتي ذكرها في هذا الكتاب وان الكتاب باق
الى يومنا هذا قال اضعف العباد الى الله تعالى
لما وقفت على هذا الكتاب وقرائه على بعض العارفين
قال يا ولدي علوم هؤلاء القوم لا تفهم من الكتب
الا من قلب الى قلب قال المصنف حكاية عن
جواب سايل سأله عن المبدا والمعاد قال
كنت في قديم البلاد وهي مسكن اباي واجدادي
فطلبني صاحب البلاد وقال لا يصلح السكون
في بلدي هذا الا بعد السفر الى البلد المعمور وهي
منتهى بلادي ولا تنس عهدي وهو الست بربكم
فانك تجدني في تلك البلاد واسال وصفها من وزرائي
الذي في ماتها لا يدخل احد الا بعلمه ولا يخرج احد

الا

احد الا باذنه فلما وصلت الباب وجدته فسلمت
عليه وقلت امرني سيدي ومولاي ان اسافر الى
البلد المعمور فقال ان في سفرك شدايد وعقبات
وفي رجوعك الينا اعظم من ذلك فاخاف ان تنس
العهد وتبقى الى الابد اليما من الفراق وبعيدا من
الوصال فقلت لا بد من السفر اليها فصف لي اصفاتها
وطريقها فقال اسمع وع قولي ولا تنس عهدي
فانك تجدني وسيدي في البلاد قال ما تقطع
من الشدايد بحرين وهما النفس والطبع وسبع
جبال واربع عقبات وثلاث منازل محشوه با
لبلايا والافات ثم الى طريق اضيق من عين النمله
ومشي على راسك منكسا فاذا قطعت تلك الشدايد
تجد نفسك في البلد المعمور فتجد لها دربين دربا
في ظاهرها ودربا في باطنها ففي الاول تجد شخصا وهو
اللمس وقد وضع كرسيه على بحر الدم وهو جالس
فيه وحكم البلاد المعموره وسادايه في جهة هام
وفي الثاني تجد شخصا اخر وهو البصر قد وضع كرسيه

في الما وهو جالس فيه ينظر وهو ناظرها وفي الثالث
تجد شخصا آخر وهو السمع وقد وضع كرسيه في النار وهو
جالس فيها وهو جاسوسها وفي الرابع تجد شخصا آخر وهو
الذوق وقد وضع كرسيه وهو جالس وهو صاحب
الامر للدخول فيها وفي الامر وفي الخامس تجد شخصا آخر
وهو الشم وقد وضع كرسيه في الهوى وهو جالس فيه
وهو معارضها
وفي الدرب الثاني وهو خمسة ابواب
ايضا فالاول الحس المشترك تجد شخصا وقد وضع كرسيه
في الما وطبعه مايل الى الرطوبة والنسيان عليه غالب وكل مشكل
تعلق عليه من امورها يحله في الوقت ولكن لا يحفظ وفي الثاني
تجد شخصا آخر وهو الخيال وقد وضع كرسيه في النار وطبعه
مايل الى اليبوسه وهو بعيد الفهم واذا فهم شيا لا ينساه
وهو ذاكرها وفي الثالث تجد شخصا آخر وهو الفهم وقد وضع
كرسيه في الهوى وطبعه مايل الى البروده يكذب ويتهم
ويفتري فيها ويحكم على الذي يعرف فلا بلغت اليه وفي الرابع
تجد شخصا آخر وهو المتخيله المذكره وقد وضع كرسيه في
الما وطبعه مايل الى الحراره في وقت يكون على صفة الملايكه

وفي

وفي وقت على صفة المردة والشياطين يولف الاشياء
ويفرقها وعنده غرايبها وعجايبها مثل علم السيميا والنارنجيات
والسحر والشعبذه وجميع الصنايع والمهندس فيها فاحذر
ان يغركم وفي الخامس تجد شخصا آخر وهو الحافظة وقد وضع
كرسيه على الارض وطبعه مايل الى الاعتدال والغالب عليه
المكر والحيله وهو حافظها بري من الخيانات يحفظ افعال
البوابين فاذا دخلتها تجد فيها سبعة اشخاص فالاول
يهو فذ بانا وهو الجاذبه والثاني يطبخ شيا وهو الهاضمه
والثالث ماسك له حتى ينضج وهي الماسكة والرابع
يقسم ذلك لاهلها وهي الغاذيه اللطيفة للطيف
والكثيفة للكثيف والخامس اي شي يصل يغيره
ويجعله مثل نفسه وهي المغيرة والسادس يرمي
اثقالها واوساخها وهي الدافعة والسابع يهيء
اسباب عمارة بلد اخر وهي المولده وتجد فيها اسدا
في هيئته هر في تمثاله فانت تشاهد هذه العلامات
وهذه الصفات كلها فخبيئة تنسى العهود كلها ولا تذكر
منها شيا فاذا دخلتها فاحذر الغفلة ولا تبقى ليها

ابد الآبدين فسافرت وقطعت البحر والجبال
والعقبات والمنازل ووصلت الى كل الطريق فبقيت
فيه زمانا لا اذكر من العهود شيا فبينما انا ادور
في كثايفها ولطايفها وصلت الى شيخ جالس على كرسي
الملك وهو شيخها فسلمت عليه فرد علي السلام و
كلمته فكلمني وكل شي اعمل واقول هو يعمل ويقول فامعنت
النظر فاذا هو انا والشيخ عكسي فبهتتني هذه الحالة
وذكرتني العهود فبينما انا في هذه الحيرة اذ لقيت
وزير سيدي الذي اوصاني وعاهدني واخذ
بيدي وقال اغطس في هذا الماء فانه ما الحياة
فلما غطست فهمت جميع رموزاته ووجدت
البارى سيدي بعد معرفة العلامات وترك
استعمالها فقال انت منا وبشرني بالوصال اليه
والرجعة الى بلدي الاصلي غانما سالما فهذه كلها
اشارات ورموز لنيل سعادة الابد وذلك
لا يتم ولا يحصل الا بمعرفة الناطقة المميزة للتدبير
وبها فاق الانسان الحيوانات

الباب الاول

في معرفة

في كيفية العالم الاصغر قال الانسان عالم صغير فاي
شي في العالم الكبير موجود بالكلي ففي العالم الصغير
موجود بالجزئي فالشمس والقمر في العالم الصغير
وهما منخرا الانف فاليمين للشمس واليسار
للقمر وهذه من جملة العجايب ان في المنخرين
في الجهتين مستويان والنفس تخرج وقتا من
اليمين ووقتا من اليسار بالنوبة وذلك هو السر
لانهما ضدان فلا يجتمعان وقلما ينفذ الا في
مواضع معدودة في طرق المزج والجماع والصعود
الى فوق وعند النزع وذلك لتقاربه المنخرين في
ظهور هذه العلة والدليل في ان اليمين للشمس
واليسار للقمر هو اذا قرنت الحرارة على شخص وسد
منخره اليمين بقطنة يوما وليلة حتى لا يخرج النفس
الا من الاخرى زالت عنه الحرارة وفي البرودة على
العكس والعينان والاذنان والفم بمنزلة الخمسة
البواقي من الكواكب المحيرة والحواس كالنجوم
والراس كالسما والجثة كالارض والعظم كالجبال

والاعضا كالابحر والعروق كالانهار والشعر كالاشجار
والجلد والدم واللحم والرباط والغضروف والمخ
كالسبعة اقاليم والضوارب كالعيون والاعضاء
الرئيسة كالجبال والدماغ كالمعدن والفروج كالخلجان
واليقظة كالنهار والنوم كالليل والفرح كالربيع والحزن
كالشتا والجوع كالصيف والشبع كالخريف والبكا كالمطر
والضحك كالبرق والقلب كالكرسي والدماغ كالعرش
والنفس كعقل الكلي فالعقل سر الباري فالعالم الكبير
كانه نفس واحدة وعقل الكل روحه وسر الباري
تعالى عقل الكل وكذلك العالم الصغير كانه نفس واحدة
والنفس الناطقة روحه وكما ان العقل في العالم الصغير
داخل فيه خارج منه لا كدخول الشي في الشي ولا كخروجه
منه فكذلك الباري تعالى وتقدس في العالم الكبير فمن
عرف ذلك عرف الباري بالضرورة لان من عرف
نفسه عرف ربه

الباب الثاني في معرفة كيفية

التاثيرات التي في العالم الصغير كما ان الاشيا
المذكورة في العالم الكبير لها تاثيرات فيه فالاشياء

المذكوره

المذكورة في العالم الصغير تاثيرات فيه فشمس العالم الصغير
وقمره تاثيرها ظاهر اذ لولاهما لم تتم الصورة اصلا واجمع
الحكما على ان الانسان اذا لم يتنفس بالنهار الا من العصر
وبالليل الا من الشمس ح ايام حتى يصير عادة له من غير كلفه
فاذا بلغ هذه المرتبة لم يلحقه الم ولا سقم ولا صفرة
ولا حر ولا برد ولا سم ولا سحر ويبقى شابا قويا لا يهرم
ولا يضعف قواه والانفاس خمسة ناري ومائي وهوائي
وترابي وسمائي فالناري يصعد الى فوق والهوائي يرش
والمائي ينزل مقدار اربع اصابع والترابي ينزل مقدار
ثمانية اصابع ولكل واحد منها حكم من تلك الجهة فان اتاك
السايل وجلس عن يمينك ووجدت نفسك من تلك الجهة
فان كان السوال عن غايب وصل صحيحا سالما
وان كان عن حاجة قضيت وان كان النفس من
غير تلك الجهة فهو على العكس وان جلس على يسارك
ووجدته من تلك الجهة فان كان عن غايب وصل
سالما وان كانت عن حاجة قضيت وان كان النفس
على غير تلك الجهة فان كان عن غايب دل على مرضه وان

كان من حاجة لم تقض واذا اردت ان تمشي في حاجة فانظر
في النفس فان كان من الشمس فامض فانها تقضى وان
كان من القمر فانها غير مقضية واذا اكلت طعاما والنفس
من الشمس انهضم باحسن هضم وانتفعت به وان كان
من القمر بالعكس واذا جامعت والنفس من الشمس يجي
الولد ذكرا واذا كان من القمر بالعكس واذا اردت ان تكون
المراة مفتونة بحبك فابصر في وقت الجماع فان نفسها من القمر
ونفسك من الشمس فضع منخرك الايمن على منخرها الايسر
وعند ما يخرج منك النفس تاخذه هي وعند ما يخرج منها
تاخذه انت لان المنخرين متقابلين فاصنع هكذا اثني عشر
مرة يكون ذلك وفي المخاصمة والقتال اذا كان نفسك
من الشمس قف على يسار خصمك وان كان من القمر بالعكس
واما العينان فهما آخر شي فيه لانها لا تدرك الالوان
والصور فاذا اردت النظر الى عالم الغيب ومشاهدة
ما فيه فاجمع سواد عينيك في المآقين من جهة الانف ولا يكون
ذلك الا ان تنظر الى قصبة الانف وهذه صورة اجماعهما

وتشتغل هذا دايما ذاكر الاسم الله الاعظم

وهو الله بالقلب لا باللسان وتصير غالب الحالات
هذه الحالة فانه يكون ذلك وهي مراقبة البصر عند الكحل
فاذا جامعت في السواد مخمص فلا تنزل فاذا فارقتها
فانزل وان كان في العين نقطة بياض فتفعل ذلك وتطيل
كانها تبصرها وتداوم على ذلك تزول النقطة وان كان
في العين ضعف تدور بها في الجهات الست تنظر بها وان
كانت العين تدمع دايما غمضها بالقوة وخمص بطنك وتطلع
في سرتك في حالة التخميص تزول علة الدمع واذا اردت ان لا
ترمد فانقط نقطة سودا في لوح احمر وتدخل في بيت لا
يدخله الهوى وحد نظرك دايما في تلك النقطة من غير ان
تغمض عينيك او ترمش بهما حتى يخرج الدمع في الاول يكون
بارد فلا تزال حتى يخرج الدمع حارا فانها ما ترمد عينه
ابدا بشرط ان يجدد في كل سنة مرة واما الفم وهو العرق
الذي يسقي اللسان لتوامه في القوة والحركة وفيه محل
الحياة وهو البصاق فاذا عمل منه على المرض يقع في الاورام
والدماميل فانه يزيلها واطلاع اللسان على اللهاة يزيل
الصداع واجتذاب النفس بالفم بين الاسنان يزيل الحرارة

من الباطن واما الاذان فهما لادراك الحزن والصوت والعرود
ثمن الكحل هو سنحه يري عيناه من جميع العلل وان شرب مع الحم
فلا تفيق وان قلت حرارة البدن وكثرت البرودة سدها
بقطنة انعكس ذلك

الباب الثالث في معرفة كيفية القلب وخصية معناه

قال العالم الصغير هو سر الموجودات
ومعناها وهو سدرة المنتهى وهو المحل الاقصى وفيه عجايب السموات
والارض وهو على الدوام متحرك كالافلاك بالسعد والنحس
فسعده تحركه للخير لجلب نفع او لدفع عدو ومضرة وما اشبه ذلك
ونحسه بالعكس ولذلك كان للقلب اثنى عشر برجا وهو سريع الحركة
فيها ولاجل ذلك سمي قلبا وهذه صورته فاذا اردت
ان تعرف حالته في هذه البروج فاجلس بعسكرك في مكان مظلم
خالي البال وسكن فيه بدنك بحيث لا تحرك فيه شعرة وانت
تشاهد تقلب القلب في البروج فانه يظهر لك خاصية كل برج
بالطبع من غير ارادتك والخصال الحميدة التي في برج من خاصية
الذم الذي يجري مجرى الدم في الاعضا والعروق
والمفاصل والخصال المحمودة التي في برج من خاصية الصفا
الذي وقع في عرف يمناه وهو عكس المسلك الذي يجري

مجرى الذم في البدن فاذا عرفت هذا الوصف فكن مع
صاحب الايمن ولا تفارقه فصحبتك له تقوي حاله وتغلب
صاحب اليسار وغلبته اياه سعادة الابد ولا تكن مع صاحب
اليسار وهو الشيطان الذي يجري منك مجرى الدم فاحذر
منه حق الحذر ولا تقوي عسكره فانه اعوذ بالله تعالى شقاوة
الابد اعلم ان الضدية التي في زمان واحد افعل لا تفعل
من مقابلة هذين الضدين لكن مع صحة جانب اللطيف وجود
عن الكثيف وهو حق الاستاذ ان يعلم المريد هذا القدر فان
قدرت باجتهادك ان تنظر سكان الوادي الايسر وتزيلهم
اصلا وتبدل ذلك من سكان الوادي الايمن فهنئ لك الحالة
مكاشفة وذلك لا يحصل الا بسعادة الابد والرياضة والمجاهدة
بها يحصل لك هذا المقام وبجد والصحة يحصل المراد وهو
مقام الانبيا والاوليا والاصفيا صلوات الله تعالى عليهم
اجمعين

الباب الرابع في كيفية الرياضة

قال ان
اجماع العالم الصغير لا يفترق الا بالغفلة وذلك ان النفس
الناقصة المدبرة التي ادبرت واشتغلت بالدار الفانية الحسيسة الخسيسة
وصرفت همتها في الاكل والشرب والنكاح والنوم والكلام وفضا

الاغيار وطلب الدنيا وزخرفها والغضب والشهوة فان
تركت هذه الاشيا وقنعت بما لابد وهو الامر الاوسط وراعيت
القلب واللسان والعين فيما تقدم وهم المتلازمون بالتحرك
اذا تحرك القلب تحرك اللسان والنفس واذا تحركت النفس
تحركت العين واذا تحركت العين تحرك اللسان واذا تحرك اللسان
تحرك القلب وهم على هذا المثال اذا تحرك منهم واحد تحرك
الآخر وذلك لا يقدر ان تصل اليه الا بخصلتين اما ان نفسك
من جملة الاموات لا تخشى شرك ولا ترجى خيرك واما الناس
كلهم موتى لا ترجو خيرهم ولا تخاف شرهم واعلم ان الجسم مثل
القربة المملوة ما وترابا فاذا اردت تفرغها لتريد عاها فلا تسع
شيا لانها منعت من بلوغ القصد وكذلك الجسم فلا يقدر يراعي
شيا من هذه الاشيا فلا بد من تخليه وتنظيف القربة والباطن بالرفق
واللطف بحيث لا تحرق وهي الجلسات التي للقوم وهي اربعة وثمانون
جلسه ولكل واحدة خاصية وفايدة ونحن نذكر في هذا الكتاب منها خمسة
التي لا بد لكل مبتدي من معرفتها ولا بد من الجوع من غير افراط مع الخلوة والعزلة
عن الناس فحينيذ ينهك الهوا ويضعف الجسم ولكن مع التجرد
فلا يبالي ويصير عادة له لان زمن المجاهدة كالصيف والشتا واوقاتها

كالربيع

كالربيع والخريف ويجعل لذلك اوقاتا معلومة على نفسه في كل يوم
وليله

الجلسة الاولى لتقوية الاعضا

والطيس والظهر وهضم الطعام وجذب البرودات المستكنة في الاعضا
والمفاصل وهو ان يجلس متربعا ثم يضع رجله اليمنى على فخذه
الايمن ويجتهد بالرفق والمداومة والتمرين حتى يقدر على
ذلك ويصير عادة له من غير الم ولا كلفة وهي المستكنة عندهم في
البدايه فاذا اقدر على ذلك قدر على جميع الجلسات بالتدريج
ثم يقوم ظهره ويضع يديه على ركبتيه منتصبا عضده متكيا
وينظر الى السما جالسا ولا يتحرك ولا يلتفت حتى يظن انه
شجرة نابته في الارض ويقول هذه الكلمة دايما بالقلب لا باللسان
وهي العمدة التي عليها العمل وهو الاسم الاعظم وهو الله عز وجل
وهي مذكورة في جميع الجلسات والعمدة في حصول هذا المقام
قلة الاكل وقلة الكلام وقلة النوم

الجلسة الثانية

ان يجلس كما ذكرنا في الاول ويجعل يده اليمين على قفاه الى
الكتف الايسر واليسرى على الكتف الايمن ويقوم ظهره ويدور
راسه مع جسده في الجهات الاربع من غير ان يحول وجهه
ذاكرا دايما بقلبه فاذا اراد يسكن وضع يده على ركبتيه ويقوم

عضديه متكيا ولا يغفل عن الذكر بالقلب عسى ان يحصل غيبة
مع لذة فاذا كان ذكره حاضرا شاهد من عالم الغيب شيا
يفرح ويشرح وينشطه على زيادة العمل ولكن لا تقف معه فعند
ذلك تنقطع عنه عروق الجذام والبرص والباسور وتقيد
الامراض التي لا دوا لها عند الحكما وغيرها من الامراض وهو
مشهور عندهم مجرب

الجلسة الثالثة

وهو ان يجلس كما
ذكرنا في الاول ويدخل يديه بين الساق والفخذ الى
المرفق ويطلع يديه ومسح بقوة اليدين معلقا ولا ينسى
الذكر طرفة عين فاذا حصل له هذا المقام قلت فيه مادة
الما وكثرت فيه مادة النار والهوى والتراب وهو
المقام الاوسط بين الانسان والملك

الجلسة الرابعة

وهو ان يجلس كما ذكرنا في الاول ويدخل يديه بين
الساقين والفخذ ثم يسجد واضعا يديه على قفاه ما دها
لاصابعه ذاكرا فاذا حصل له هذا المقام زال الخوف
والفزع عنه من الانس والجن مثلا لو ضرب الكون
لم يفزع وهذه مرتبة عظيمة

الجلسة الخامسة

وهو ان يضع يديه على الارض منصوبتين ويضع المفصل

الذي

الذي بين ابهام الرجل اليمنى وابهام رجله اليسرى على
مرفقه اليمين ورجله اليسرى فيبقى معلقا على قوة اليدين
ذاكرا او ايما خاصة في هذه الحالة يحصل له الطيران ويصير
من جملة الارواح لكن لا تعلق قلبه بشي مما ذكرناه من المقامات
والحالات فيصير حلة وطريقهم الاخلاص والحق يفعل ما يشا
ويحكم ما يريد وهذه الخمس جلسات مغنية عن الباقي والله
اعلم

الباب الخامس

في معرفة النفس وكيفيتها

قال اعلم ان تكوين النفس في العالم الصغير من الحرارة
الغريزية ومسكنها المعدة وهي كالحبل الملوي في على
هيئة الدائرة حول السرة في البطن وهي على هذا المثال
ولكل طرف متصل بالمعدة على ثلاثة اقسام ثلاثة
تطلع الى فوق لتنقيته وثلاثة تنزل الى تحت لتنقيته
وثلاثة تتصرف في جميع البدن ليدوم الدم فيه واي
عضو لا يدخل فيه زال عنه الحس والحركة فهذه الحركة
والانفاس مدار الحياة وذلك ما يتولد الا من الغذا
فاذا اجتمع القسمان الخارجان مع الاخير بالتدبير والحمق
والمداراة حتى لا يخرج من تحت الا للضرورة الضرورة

في الماء ولا بد خلد الماء والشعر كيف يجذب الماء بعروقه و يتصل
باعلاه فاذا احققت هذه الاشيا بالعلم والذوق
فخذ السراج وهو الذكر المتقدم وغص في ادراك
هذه الحاله دايما حتى يحقق وتتخلق بالعلم والعمل والذوق
فقد وصلت الى ماء الحياة وشاهد الغيب بلا واسطه

الباب السادس في معرفة محافظة النفس

قال اعلم ان مدار العارفين من خمسة اشيا فمن
لطايفها لطايفها ومن كثايفها كثايفها فلطايفها غير
محتاجة الى الزيادة والنقصان ولا يدخل في صحة
الكون والفساد وكثايفها على العكس وفي كثايف
العالم الاكبر الطبايع الاربع وهي اصل الاشيا وفي
الاصغر الاخلاط الاربع وهي اصله وهو البدن حضار
كل شي بامر الله تعالى موجودا بامثال الانسان الاسا
والمعدن المعدن والنبات النبات والحيوان
الحيوان والوحش الوحش والطير كذلك فعند
العلما والحكما العارفين بكتابة الاشيا وهو اعز ما يكون
لانه ياتي منه فسله وقالوا الرجل والمراة في الغشيان

وقت البراز ومن فوق ما لا بد منه فيصير هو مطية
للحياه والحياة مطية للنفس الناطقه فيحصل الترقي من
الكثيف الى اللطيف مع بقا البدنين والعندين فاذا
اردت ذلك فاجعل عند ذلك اصبعه وانطقه مثل الاوز
باللبن او ليلة الى وقت الحاجة ولا ماكل اللحومات والدسومات
الا الضرورة وتجمع القسم الاوسط من الخروج الى مكان
ولا تخرج الا وقت الغايط والقسم الاول من خروج
النفس تحاسبه فتجده تخرج في الخروج بطلع مقدار
اثني عشر اصبعا بالقوه وفي الدخول اربع اصابع فينقص
في كل نفس مقدار قوه ثمانيه اصابع فانظر كم ينقص في
في كل يوم وذلك النقصان من العمر فينبغي ان يجعل في كل
ذلك بالرفق والمداراة والتدريج بالعكس وهو ان
تدخل النفس بالقوه ويترك بالرفق واللطافه بحيث
تاخذ اثني عشر اصبعا ويترك اربعه فاذا وصلت الى هذا
المقام وصار ذلك هذا الامر ملكة فامعن النظر بالفكر
والتمييز في ثلاثة اشيا في الجنين كيف يتنفس وهو
في المشيمه ويتنفخ في بطن امه وفي الحوت كيف يتنفس

وقت الانزال يغيبان عن الذهن وذلك ان النفس الناطقة
متعلقة في النطفة لتعطيها قوة الحياة كما تسرج السراج
وقت التسريج يغل ضوءه يتعلقه في الفتيله الثانيه
والثانيه ترجع بتعلق الاولي والمراة مقلوب الرجل
والقالب الرجل وفي ظاهرها البرودة واليبوسة
والبرودة والرطوبه وفي باطنها الحرارة واليبوسه
والحرارة والرطوبه والمزرعة فاول ما تعطه المزرعة
للحرارة والرطوبه فيصير دما ثم تعطيه الحرارة واليبوسه
فيصير دما ثم تعطيه للحرارة واليبوسه فيصير لحما
ثم يخرج منه العروق وهو السرة ويتعلق في ارض دم
الحيض فيصير كشجرة منكوسة عروقها الي فوق واغصانها
الي تحت وهي كهيئة الساجد في الرحم ورجله اليسري علي اليمني
وعجزاه ملتصقان فيها وراسه بين فخذيه علي ركبتيه ومرفقاه
علي جانب سرته ويداه علي اذنيه معلقا بخيط السرة وعجزاه فوق
راسه وركبتاه اسفل ان كان ذكرا كان ظهره في بطن امه وان
كان انثي فبالعكس فاول حاسة تفتح له الذوق ثم البصر ثم اللمس ثم
السمع ثم الشم فما طلبوا الوقاع بعد العلم بتمام الجنين وهو ان

فرودها

نزوعه الي ثلاثين سنة وفي احدي وثلاثين سنة حرموا الوقاع
اصلا وحرموه في زمان ضعفهم والاحتلام عندهم بعدما نقصت
هذه اللذة صوب الولد فالهما واخذوه للتفريط للذه التي يجدونها
عند ذلك وجميع البهايم علي هذه الصورة ولم يعلموا ان بالوقاع
يتلفون انفسهم ويتموتون الاجل لان ذهاب المني يضعف القوي
فيقوي الخلط البارد اليابس ويقل الحار الرطب ويقل من
الحار اليابس الحرارة ومن البارد الرطب الرطوبه فتنقص
الحرارتان والرطوبتان فاذا اجتمعت هذه الاشياء مات بالفرود
وهي المراتب الاربعة للحياه وذلك حالة الارواح ومن تولد من
الباردين واليابسين فاذا انفردوا في شيء مات بالفرود
وتلك المراتب الاربعة المهيئاة للموت وهي حالة الجمادات
فاعلم ان العاقل بخروج المني يندم ويحزن بالعلم والجاهل
وجميع البهايم بالطبع لان النفس تتحسر علي فوات هذه
الجواهر ولا تقدر تنسي لذة الجماع بعدما ذاقته الا ان
تراعي اسبابه وذلك بالغربة والخمول والجوع وقله
المحافظة ولا ينظر وجها بلا لحية غير الاولي ثم لا يعاود
النظر ولا يحدث النسا ولا يجلس بينهن وكذا في

مجلس

مجلس يحكي فيه من ذلك شيا ولا يخطر ببالك وان خطر ببالك فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم والعصبة البيضا المجوفة التي
هي ملتصقة بسلسلة الظهر من داخل البطن وهي خالية
ما فيها شيء وهي مسكن الروح الحيواني فتخرج جميع نفسك
فيها وبطنك تجذب المني كما يجذب الما بالقصبة الطويله
فاذا فعلت هكذا فانك تستريح بذلك بالحياه في كل حين واوان

الباب السابع في كيفية الوهم

قال
اعلم ان في العالم الصغير نبا وفيما العالم الاصغر هو
الذي تستنبته بالفكر ثم تاتيه بالفعل وهو يعم كل
شيء حتي الباري جل وعلا في المنام وهو يسمي الاعتقاد
واليقين والظن والوهم والفكر والمتخيلة والخيال
كما يسمي شيء واحد باسما كثيره فيصير الضفدع طيرا
بوهمه والبيضة طيرا واستجابة الدعا وتاثير
الرقيات والطلسمات والاسما والسحر والكهانه
والولاية كلها بالوهم وذلك سر علم القلب فان صح لك
ذلك وجدت ما تريد فاذا اردت ذلك فعليك
بالاشكال السبعة التي نذكرها في هذا الكتاب

ومن شرايطه ان تاخذ اولا لوحا او شيا ابيض ثم
تنقش الشكل الذي تريد فيه باللون الذي يصفه
لك الكتاب ثم تنظر فيه حتى تحقق صورته في الظاهر
ثم تنظر تلك الصورة في باطنه من الموضع الذي نذكر
واجمع الحكماء ان كل رقية او دعا او شكل او طلسم
او وهم لم يكن فيه هذه الكلمات السبعة اما بالخط
او باللفظ واما بالمعنى لم يوثر وهي عندهم اعظم الكلم
وقالوا ان لكل واحد من هذه الاشكال مقاما في بداء
الانسان وتذكره معه فوقت الوهم تذكر الكلمة بقلبه
لا بلسانه فالكلمة الاولى هوم ومعناها يا رب
وهذا الشكل الاول وموضعه المقعد
ولونه الاصلي فيه على لون الذهب الاحمر وهو بمنزلة
شجر وهو زحل فان فكر بهذه الصورة في موضعه
على لون الصورة ووقت التفكر فيه ان يقول بقلبه
هوم دايما ما دام في هذا الوهم وكانه ينظر بعين
عقله وقلبه في ذلك الموضع فانه ينقطع عنه في ضمن
الفكرة حكاية النفس والثقل وحصل عنده هيبته

تحقق

وتحقق انه ابصر هذه الصفة فكل من راه احبه بالطبع
وتهابه دونه ويرجونه ويجد في نفسه اسباب قبول
الكلام وعقد الوهم وقضا الحوايج والكلمة الثانية
اوم ومعناها يا قديم وهذا هو الشكل الثاني وتثليثه
ينبغي ان يكون مستويا في كل جهة وموضعه ما بين المقعد
والخصيتين ولونه الاصلي الحمرة العالي ولكنه فيه كالنار
المشتعلة بمنزلة المغفره وهو المريخ فان فكر فيه في موضعه على
هيئة الصورة كما امرناك في الاول بجميع الشرايط المتقدمة
فلا يبقى عدو الا ويخضع له ولا يملك ولا صديق الا
خايف ويخافون الناس منه ومن سطوته طبعا والكلمة الثالثة
وهي رهين ومعناها يا خالق والشكل الثالث هكذا
واسمه مكادرم وموضعه السرة ولونه
الاصلي كالذهب الاصفر ولكنه يتقد كالسراج وهو بمنزلة
الكرة المشتري فان فكر في موضعه على لونه الصوري بجميع
شرايطه التي تقدمت فانه يسمع من البعد ويقطع البعد
بساعة ويظهر من المعاني فيما لا يدرك بالتعلم ولا
يضره سحر وان وقع بصره على مسحورا ومصروع برى من ساعته

والكلمة الرابعة وهي برين بسرين ومعناها يا كريم
يا رحيم والشكل الرابع هكذا ماسـه) وموضعه
القلب ولونه الاصلي الحمرة الي الصفرة ولكنه فيه كالبرق الخاطف
وهو بمنزلة بهرام وهو الشمس فان فكر في هيئة الصوره
كما تقدم ذكرها تصير الرجال كالعبيد والنسا كالاما والملوك
والسلاطين يخضعون له ويتبركون الناس به ويعتقدون
ان مثل هذا لا يوجد ويصير يسمع كلام الملايكه والجن ويكشف
عن المغيبات بحواسة الباطنة والكلمة الخامسة
الطلسمات المذكوره وهي بوداي ومعناها يا مسخر
السموات والارض ومافيهما والشكل الخامس هكذا
وموضعه الحلقوم ولونه الاصلي البياض
ولكنه فيه كالنار وهو بمنزلة السكر وهي الزهره فان فكر فيه
علي هيئة الصوره كما تقدم يحصل له طيب العيش ومحبة
الجن والانس خاصة النسا منها والكلمة السادسة
وهي بوم ومعناها يا عليم والشكل السادس هكذا
وموضعه الجبهة قريب مابين الحاجبين
علي مس قصبة الانف ولكنه كالضو البارق وهو بمنزلة
رئيسه

يده وهو عطارد فان فكر في هيئته وصورته كما تقدم
ويقوله دايما ويقوله دايما نظهر له في نفسه معرفة خاصية
الاشيا واسرارها بادي الفكر من غير ان يتعلم من احد وغوامض
الامور والفكرة الصايبة ولا يخطر له شي الا كما هو ويخدمه
الجن والانس ولا يغيبون عن خدمته الكلمة
السابعة وهي هنشا يشيا ومعناها يا محيي
والشكل السابع هكذا وموضعه الدماغ
ولونه الاصلي البياض ولكنه فيه كالما الجاري وماوه فيه
كالمني كانه يجري من موضعه من راسه الي قدميه وهو
بمنزلة جده وهو القمر فان فكر فيه كما تقدم ويقول
دايما هنشا يشيا نزول عنه السموم واللسوع والمر حن
ويشتهر بالزهد والعلم والكشف فان اردت ان تمنع
عدوا او ظالما او تعطله فانقش الشكل السابع في
داخل الاول وصورة من تريد معه واسمه من داخل
السابع في داخل الاول وهذه صورته
ثم فكر في موضعه الاول باللون الاصفر بجميع شرايطه
المتقدمه يحصل له ذلك واعلم ان الالوان لها في الوهم

تأثير فالسواد والهلاك خاصة في الاول والثاني الجمع للسحر
في الكل والرابع اسرع والعشرة للمريض والتفريق والتعطيل
في الكل الاتي السادس والسابع تصحيح المريض والافاقة للمصروع
والملسوع في الكل الاتي الاول والثاني واسرع ما يكون
في السابع والهلاك والمرض والتعطيل يتوجه الى
المغرب والتصحيح والتسخير والافاقة تتوجه الى المشرق
ووقت الوهم ينبغي ان يجلس كالجلسة الاولى التي ذكرناها
فيما تقدم ومن اراد ان يغير نفسه الى اي حيوان شا
ويرجع بقوة الجن والملايكة فعليه بهذه الاوصاف التي
قدمناها ويترك الجماع اصلا وذلك عزيز لانه رقيه
الارواح فيتفكر في جبهته جبهة اليمنى قرص الشمس
كما هي وقت الطلوع وفي جبهته جبهة اليسرى بدرا
كاملا كما هو في الليلة الرابعة عشر ويتوهم شكل الطوالع
بينهما على راسه ويديه في داخله وباقي الاشكال
الستة على الوانها الصورية حول الثلاثة على هذه
الصورة ثم ينظر بعين القلب كانه ينظر ها على هذا
المثال

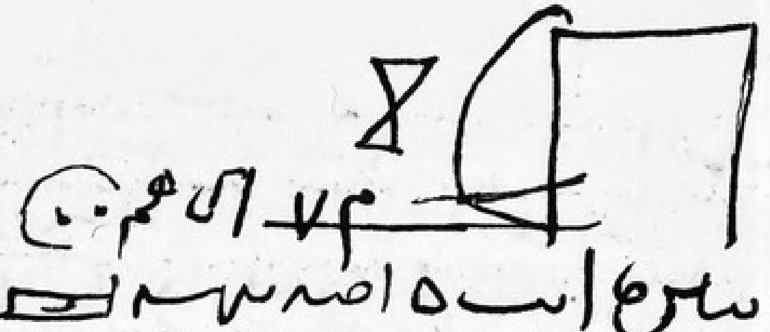

متكلما بهذه الكلمات وهي هوم اوم رهش برين
تشربزاي برهشتا فيدا حصول الوهم يغيب غيبة
عظيمة فينبغي ان يوصي من يثق به من مريد او اخ
او محب فاذا ابصر بهذه الحالة باحد رجليه فانه
يجدهما باردتين فيمرخ كفيهما ويمسحهما مسحا عنيفا
رفيقا دايما فانه يفيق في الحال فان لم يعمل به ذلك
يبقى زمانا ثم يفيق بنفسه فان صح له الوهم كما تقدم
فانه يصير ما يشا من الحيوان بالارادة ويرجع كما كان
ومن اراد ان يدخل في بدن غيره حيا كان او ميتا
يموت بدنه ويرجع اليه بعد تركه فان لحق بدنه
فاذا الا يرجع اليه ويبقى فيه ما دام حيا لم يجد موضعا
وان كان حيا لا يموت ولكن يبقى كالمواحد بالجاليس
والذي يدخل في بدنه ان كان ضعيفا بالباطن
يبقى معلوما وان كان قويا لا يقدر ان يدخل

فيه الا بالفعله وهذه المعاني عندهم مشهوره وفيها
عندهم حكايات ومشاهدات وذلك لا يحصل الا
باتيان ما ذكرناه فينبغي ان يفكر في المواضع السبعة
والاشكال السبعة ويتكلم بالقلب بكلماته او بعض
كلماته كلها ويراعا تيقظا وعلة واحدة وكانه يخرج
من بدنه مع هذه الفكره ويطلع فوق السموات السبع
في هذا العمل على الدوام يحصل له حواس غير هذه الحواس
الظاهرة ويشاهد بها الاشيا المغيبه كما يشاهد بالحواس
الظاهرة المحسوسات فبعد هذا يغيب ويفيق حتى
يرسخ فيها فيرجع نومه يقظة وموته حياته سواء
ويصير متحررا عن الآلات الكثيفة فاذا اراد حياة
البدن الميت وغيره فكر فيه في مواضعه السبعة
المذكورة على الوانها ويتكلم بالكلمات وهو في هذه
الفكرة يغيب ويعيش الميت ويتحرك ويأكل
ويشرب فان كان متكلما فاذا رجع الى بدنه وصار
الميت كما كان والله سبحانه اعلم

الباب الثامن
في معرفة علامات الموت وكيفية دفعه

قال

قال اعلم ان كل جمع لا يتفرق ما دام يصور
ثلاثة من خارج على الدوام ويكون له حالة الاوسط في الزيادة
والنقصان قطعا فيفترق جملة كمثل السراج المتوقد نفعه
صاحبه في موضع مستوي لا يصل اليه الرياح العواصف
والحركات ثم يطالع فيه ساعة بعد ساعة فيتعاهد
بزيادة من ما يحتاج اليه من السليط ما دام المطالعة باقية
نفعه باق فان تركه بقي على مقدار قوته ثم يذهب
وذلك هو مثال العالم الصغير والنفس صاحبها ممن
اراد ان تتفرق جمعيته فينبغي ان يطالع فيه جميع
العلامات المتفرقة بالمطالعة الاولى هي ان تقف
وقت طلوع الشمس في يوم صالح في ارض مستوية
بحيث ان تكون الشمس على ظهرك مقابلا فتقف
قائما بحيث لا يتحرك فيك شعرة وتنظر في ظلك
نظرة واحدة ولا ترمو ولا تلتفت ساعة جيدة ثم
تنظر الى الهوى فانه يجد شخصا قائما ابيض اللون وهو
ظل اجتماعه فان وجده بلا راس يبقى من عمره دون
ثلاثة ايام وان كان بلا اذنين يبقى من عمره خمسة عشر يوما

وان كان بلا اذن واحدة فشهرا وان كان بلا رقبة فدون
السبعة ايام وان كان بلا يدين فدون سبعة اشهر
وان كان بلا يد واحدة فسنة وان كان بلا يدين فسنتان
وكذلك الرجل والاصابع

والمطالعة الثانية

ان تطلع المرآة ثم تنظر في عكس الثانية فيها فان لم
تبصر فيها شيئا فالاجل قريب في يومه فالانف مثل
الراس والعينان مثل الاذنين والاذنان مثل
اليدين والحاجبان مثل الرجلين والبواقي في الا
صابع الا الجبهة فحكمها حكم الكل وهذا مجرب والسلام

والمطالعة الثالثة

اذا خرج من السبيلين
الحاجتان معا بغير ارادة فالاجل قريب فان وجدت
من هذه العلامات شيئا واردت زوالها فاجلس كما ذكرنا
في الجلسة الاولى متوجها الى المشرق وفكر في هذا
الشكل في الموضع الاول بشكله ولونه والصوري
حتى يصح لك منه ما تقدم في الباب السابع ثم تجره
بالوهم الى الموضع الثاني وفكر مع هذا الشكل وكلمة
مع الشكل الاول وكلمته مع شكله ولونه الصوري

الى

الى الموضع من الشكل الموهوم والكلمات كون للموضع
الذي تقبل فيه الى الموضع السابع وتضيف معه هذا
الشكل هم فانه يصح لك فيه سبعة اشكال
وسبع كلمات وهو الاول والثاني والثالث والرابع
والخامس والسادس والسابع وتفكر في تلك المواضع
كلها والاشكال كلها والمواضع التي فيها كلها بيض وتلك
الاشكال السبعة التي جميعها كانهن صورة واحدة بسبيل
منهن الماشتلها الى على جميع بدنك وانت تقول
هذه الكلمات السبعة في تلك الحالة فاذا حصل لك
الوهم كما تقدم زالت العلامة وظهور العلامة
وزوالها لا يعرف الا بالمطالعة فاجتهد ولا تغفل
فان العمر عزيز والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب التاسع في معرفة تسخير الروحانيات

قال اعلم ان في العالم سبعة من الروحانيات
وتحت يد كل واحد منهم تسعة الا واحد تحت يده ثمان
وهم اربعة وستون روحانية رؤساء الروحانيات
البواقي التي لا عدد لها وكذلك في العالم الصغير

على هذا المثال فاذا اجابتك روحانية العالم الصغير فان
اردت احضار من شئت تخذ لوحا من صندل ابيض
واكتب فيه صورة من شئت منهن كما يصف لك الكتاب
فاجعل بيتا خاليا نظيفا ليس فيه غير المجمرة والبخور
المطيب مثل العود المربي بالورد والسكر فتأخذ
ولا تغسله عنه من له من بياض مقدار الذي يحيطه
عند الجلوس والرقاد وانت تقول هذه الكلمات
وهي اوم هوم الله دهري رط باي
نهتك الك كورط دال رال معق نوري
داس نون قال رعين حاوش هعاوش فارس
جوجاهس كوبان بارس نشرين برين دبين
دبين وكاوس اية تاية كرياية حكاوس
آاي برماهلس دواوس اوم هه هه
هه فتقرأ سبع مرات وتنفخ على يديك والثياب
والبدن يكون نظيفا ولا تشتم ولا تغضب ولا
تؤذي ولا تقرب شيا من الحيوان حتى ولا النملة في
وقت الاشتغال في تلك المدة فان عملت من ذلك شيا
لم

لم يجيبوك ويؤذونك اذا عطلها فاحذر منه فالاولى
موكلة بتسخير زحل واسمها كالكا وهي سوداء الجهة
ولها اربع ايدي وعندها من عزايب ودقايقها امر رها
بليغ وهي جميلة في احسن ما يكون وتخوف عند ظهو
ويحصل منها خوف عظيم فتكون ثابت الجنان
ولا تخف شيا فان المعزم لا تلحقه الا من خوفه وهي
سريعة الاجابة والعزيمة كل يوم ثلاثة الاف مرة
وفي اليوم السابع تحضر فلا تبد الكلام حتى تبدا بنفسها
فاحذر ان تفتن بها فانها تعجبك ولا تقدر على
قربانها فتبقى اسيرا لشهوة كما يكون الكلب وقت
هيجانه مجنونا ولا تصل الى علومها ولا تلتفت اليك
فتريد ان تكون حاضرا فاذا تكلمت معك في البداية
فقل لها انت بمنزلة امي واختي وانت تقبليني لك
ابنا واخا فانها تجيبك واسالها سهما شئت
وهذه عزيمتها اوم كلسكا دنوي سيدي
سنجد ود بهادس ركبابيس سنجا هاولي
اوم كلنار بدمس نم نم نه سواها والثانية

هي الموكلة بكرة للمريخ واسمها ابرا وهي حمرا جميلة في غاية
المهابة راكبة على اسدين وفي يدها رمح والاخرى بسيف
مسلول بطيئة الاجابة لا تطلب الا تغيير الاعدا وتفرق
العساكر وهلاك الظلمة وتخونها الكومن الاولى فلا تخف
فان الضرر لا يلحقك الا من جهتك وعزيمتها في كل يوم اربعة
الاف مرة في اليوم الرابع عشر بخور وبخيلاء فاطلبت منها
البنوة والاخوة فانها بخيلاء وهذه عزيمتها هوم ترنبرا
ديوي نركرتاربي بهو سكتت سكتهارني ديو
ديونا تارني هشم ترنراي بري ثم ثم بت
سواها والثالثة الموكلة بكرة المشتري واسمها
كلكلا وهي حمرا الى الصفرة جميلة غاية الجمال واللطف
جالسة في المصلي على هيئة العبادة وعندها الادعية
والرقيات المأثورة بطيئة الاجابة ما تطلب الا الاصلاح
ذات البين والتشهر بالزهد والعبادة واستجابة الدعا
فكن خائفا منها ولا يغرك فانه لا يغرك الا قلة خوفك منها
وعزيمتها تقول كل يوم خمسة الاف مرة في الحادية والعشرين
بخور وبخيلاء فاطلب منها البنوة والاخوة وهذه عزيمتها

اوم رعين كلكلا ديوي جتيد بيه بواني مهابت
بحوت دواني كنهيو كنير كمواني هوم كمواني
هم رعين كلكلا ديونية ثم ثم بت سواها
والرابعة هي الموكلة ببهرام الشمس واسمها
بدستا وهي صفرا الحمرة راكبة على البط احسن ما تكون في
صورتها وفي دخولها الهيبة والدهشة والمؤانسة
وما تطلب الا الترتيب الملك وطلب الجاه والعلو
وهي عزيزة في الغاية فكن معها بالاحترام والادب فاذا
احسست حضورها فقم لها خادما وعزيمتها في كل يوم
اربعة الاف مرة في اليوم الثاني والعشرين بخور وبخيلاء
فاطلب منها البنوة والاخوة بالادب فانها تجدها كالام
الشفوقة وهذه عزيمتها اولنشرين برين ادم نشرين
هوم بدميا ديوي مرك لوجني هنس كول
لنشرين تسوين برين هوم بدميا ديوي ثم ثم
بت سواها والخامسة هي الزهرة الموكلة ببشكر واسمها
سرسيتي سيوسيتي وهي بيضا بالخضرة جميلة في غاية الجمال
نشيطة سريعة الاجابة راكبة على طاووس وفي احدى يديها

مواة ما يطلب منها الا الطيبة وعندها من العلوم العقل
والاشعار والنغمات امرشريق فاذا حضرت واجابتك
فانبسط معها واضحك ولا تنقبض فان قبضك يفزك
وعزيمها في كل يوم ثلاثة الاف مرة في اليوم الثالث بخور وتحبيك
فاطلب منها البنوة والاخوة وهذه عزيمتها اوم اي
سوسيتي ديوي اوم نم نم بت سواها والسادسة
وهي الموكلة بكرة عطارد واسمها تاري وهي بيضا بجمو حسنا
وفي يدها كراسة تطالع فيها دايما والتلتفت الى احد بطية
الاجابة لا تطلب الا الاستعادة العلوم من التيرنجات
وعلوم لكتابة الاشيا قليلة التخويف ماتجي الا بالرفق
والترحيب وعزيمها في كل يوم ستة الاف مرة في اليوم
الخامس والعشرين بخور وتحبيك فاطلب منها الاخوة والبنوة
فان حصل هذا فنعم الفوز وهذه عزيمتها اوم يوم
تاوي نوقلا ويوي نم نم بت سواها واعلم ان هذه
العزيمة التي ذكرناها شي يسمونه هوم وشي بمنزلة الدعا
في قراته تخرج وتدخل وتقضي الحوايج وتقرا في هذه الحالة
موضع هوم وماشي يسمونه باجـــ وهو بمنزلة العزيمة سح

فاذا

فاذا قرات العزيمة في الايام حتى يبقى من قراة هوم للاقل ثلاثة
ايام للاكثر فتقرا في هذه الحالة موضع هوم اوم فلا تخرج من المسالة
البتة الا لما لا بد منه فاول ما ترى شيا فلا تقرا العزايم الا بالطوع
والرغبة ويكون اللوح للمتقوس بين يديه والسيف على عينيه
والمجمرة على يساره فانه يحصل له المراد بعون الله تعالى وهذه
الاشيا التي ذكرناها الى في الكتاب لا تخلي بالكلية الا تترك
النكاح اصلا فان لم تقدر فيحلي لك اشيا يسيره والسلام

الباب العاشر في كيفية تتمة الحكاية قال

اعلم ان العالم الصغير كشجرة مركوسة فاذا عكسته
لا ينعكس الا معناه فقط فاذا انعكس معناه استوى
فيكون معكوس الصوري مستويا في المعنى تعكسه حيلاته
ومباشرته وتعلقه بالمحسوسات وهي الالوان والاصوات
والروايح والطعومات والبرودة والرطوبة والخشونة
والليونة واشباهها من الضديات والمعادن والنبات
والحيوان والارض والما والهوا والنار والسحاب
والسما وما يكون في هذه الاشيا المذكورة ولكن لا يدرك
بالحواس اما من البعد او من الحجاب واستواره ان لا يميل

ولا يتعلق بمباشرة شي من هذه الاشيا المذكورة فاذا استوى
بحيث لا ينعكس معناه وصل الي بلاده الاصلية قديم
البلاد وعالم الغيب والشهادة واحاط بالعالمين بالكلية
فيبقى في معناها بالامكان وذلك لا يحصل الا بالفكرة وهي طلب
تعالى العالم بعد فقد الالة العقل بسعي اولا فاعلم ان النفس الناطقة
على الدوام لا ينقطع عنها الفكرة وهي كالمراة التي المكشوفة تجاور
الكثايف ومع الكثيف ما يظهر شي وتحجب الاشيا عنك فاذا
اردت كشفها وصفا لمراة الفكر فكن دايم المباشرة والمشاهدة
لالطف اعضايك وارواحك وهي العين ثم النفس ثم
الحواس ثم القلب ثم الكلام فاما العين فكن معها وامنعها
من ادراك الالوان واوقفها كانها تبصر الهوا واما
النفس فكن معها وامنعها من الخروج وتنفس في باطنك فانك
تاخذ من القوي وتتولد في الهوا واما الحواس فكن معها
وامنعها عن ادراك المحسوسات وتكون في نفسك وانظر
من المدارك وميز حال التلاع في النوم واليقظة ما تعاينه
انك عن استعمال الالة وتعقدها لا تمكث في المنام للانفراد الحواس
الظاهرة وتجد مدركاتها كلها في المنام بمباشرة الباطن تحصل

للسالك

124

للسالك معنى دون الظاهر وتعلم الاشيا وهذا لا يعرف الا
من ذاق واما القلب فكن معه وامنعه ان يتقلب الى الجهات
والمحسوسات التي ذكرناها في هذا الباب واوقفه في الهوا حتى لا يميل
الى غيره واما الكلام فكن معه وميز لعابك ودقيق فكرك ولطيف
وهمك وثبات ذهنك في حقيقة للتكلم من صوتك فيهب
الفكر يظهر لك نور في باطنك يعرفك من انت واما الحياة
والممات فاذا وصلت صحة حياتك مت قبل الموت
وادرك وقتك قبل الموت قال قايلها اطلعت على هذا السر
وجدت وزير سيدي مولانا والوزير عكسي فبقيت حايرا في
تلك الحيرة فجت سيدي واشار باخذ خيط من خوط
العنكبوت ثم شقه نصفين ثم جعله واحدا ثم قال الواحد
في الواحد واحد ففهمت الاشارة ووجدت هي هي وانا عكسه

باب في هيئة القلب

شكل القلب كشكل صنوبر
صنوبر مثل مخروطة راسها المخروط الى اسفل الى اسفل البدن
واصلها الى اعلاه وله عرق من غشا كثيف محيط به غير انه
ليس ملتصقا به كله لكنه عند اصله وهو موضوع في وسط الصدر
الا انه اقصد المخروط يميل الى ناحية اليسار والعمران الكبير
راسه

26.

انما يثبت عن الجانب الايسر منه وله بطنان عظيمان احدهما
في جانب الايمن والآخر في الايسر وعند اصله ومنبته شي
يسمى بالغضروف لانه قاعدة لجميع القلب ومن البطن الايمن الى الايسر
منافذ وللبطن الايمن فوهتان احداهما التي منها يدخل العروق
النابتة الى الكبد وينصب الدم من هذه الفوهة في البطن
الايمن من بطني القلب وعلى هذه الفوهة اغشية منشاؤها
من داخل الى خارج كي ترفد وتنحي الشي الذي يدخل القلب
والثاني فوهة العرق الذي يتصل من هذا التجويف بالرية
وهو عرق غير ضارب الا ان اغشيته على اثخان ولذلك
تسميه المشرحون بعرق الشرياني لان الشرايين اثخن واغلظ
اغشية من العروق والله تعالى اعلم بالصواب وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا

BIBLIOTHECAE REGIAE

گرد و عالم پر ز دل باشد
پیر ما مرتضی علی باشد

میرزا حسن

10 mend.

Arab.
462.

BE